



Lebanon



مجلس النواب اللبناني

ندوة الصحة المدرسية

وثيقة العمل المرجعية

2002/1/8

المحتويات

- 4 مقدمة
- 6 اولاً: لمحة تاريخية عن تطور برامج الصحة المدرسية في لبنان
- 1- التربية الصحية في المدارس
 - 2- البيئة الصحية المدرسية
 - 3- الكشف الطبي المدرسي
 - 4- المعالجة الطبية لحالات المرض
 - 5- ملخص انجازات المرحلة السابقة (لغاية العام 2000)
- 15 ثانياً: الوضع الحالي لبرامج الصحة المدرسية
- 1- برنامج التربية الصحية في المدارس
 - 2- وضع البيئة الصحية في المدرسية
 - 3- برنامج الكشف الطبي المدرسي
- أ. الهيئات الرئيسية المعنية بتطبيق البرامج
- ب. المدارس الرسمية والتلاميذ المستفيدين من البرامج
- ت. الامراض التي يعاني منها التلاميذ
- 4- برامج وزارة الشؤون الاجتماعية
 - 5- برامج بعض المؤسسات الاهلية الناشطة في مجال الصحة المدرسية
- 27 ثالثاً: المشاكل والمعوقات التي تواجه تطبيق برامج الصحة المدرسية
- 1- المشاكل العامة
 - 2- مشاكل برنامج التربية الصحية في المدارس
 - 2- مشاكل برنامج البيئة الصحية المدرسية
 - 3- مشاكل برنامج الكشف الطبي المدرسي
- 29 رابعاً: المبادئ الواجب اعتمادها في تطبيق برامج الصحة المدرسية

- 1 على صعيد التربية الصحية في المدارس
- 2 على صعيد البيئة الصحية المدرسية
- 3 على صعيد الكشف الطبي المدرسي

34 خامسا: توصيات الندوة

36 المصادر

37 المشاركون في الاجتماع التحضيري

مقدمة

الصحة المدرسية كانت -وما تزال- موضوع اهتمام من قبل الادارات العامة المعنية ومن قبل منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص. ففي القطاع الرسمي، تعمل عدة جهات في المدارس الرسمية في مجال الصحة المدرسية، مثل وزارة الصحة العامة ووزارة التربية والتعليم العالي ووزارة الشؤون الاجتماعية وتتعاون في العديد من الحالات مع المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني. اما في القطاع الخاص، فدرجت المدارس الخاصة على اجراء تأمين صحي لتلامذتها، كما ان بعض المؤسسات الكبيرة في هذا القطاع قد انشأت في داخلها هيئات خاصة بها ترعى شؤون الصحة المدرسية في مدارسها، متعاونة مع الجهات الرسمية المعنية. ومن الملاحظ ان منظمات مدنية عديدة تهتم بهذا الموضوع موزعة على جميع المناطق اللبنانية.

وبدأ الاهتمام الرسمي بالصحة المدرسية يتضاعف منذ مطلع الثمانينات مع انشاء وحدة للصحة المدرسية في وزارة التربية الوطنية-مديرية التعليم الابتدائي. وشهدت السنوات العشر الاخيرة مبادرات عديدة في مجال الصحة المدرسية، كان ابرزها تشكيل لجنة وطنية مختلطة لبرنامج الطب المدرسي (1993) ضمت ممثلين عن وزارات الصحة والتربية والشؤون الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية (اليونيسف، منظمة الصحة العالمية). وقد رعت هذه اللجنة برنامجا يجمع بين الوقاية والعلاج والتوعية والاحصاء الصحي. كما اقر في العام 1996 الملف الصحي للتلميذ وادخلت التربية الصحية والبيئية في مناهج التعليم العام ما قبل الجامعي (1997) واستمرت أنشطة التربية الصحية في المدارس الرسمية والخاصة التي كانت قد بدأت في عقد السبعينات بالتعاون بين وزارة التربية الوطنية ومنظمة اليونيسف وبعض الهيئات الاهلية. غير انه، خلال العام 1999 تعثر العمل في وحدة الصحة المدرسية في وزارة التربية بناء لتوصيات هيئة التفتيش المركزي التي رأت ان هذا الموضوع هو من اختصاص التفتيش التربوي وليس من مهام جهاز الارشاد التربوي في الوزارة الذي تتبع له وحدة التربية الصحية وبات يقتصر عمل الوحدة على بعض الاجراءات الادارية. وبذلت في مجال الطب المدرسي الوقائي والعلاجي جهود عديدة من قبل مراكز الرعاية الصحية الاولية ومراكز الخدمات الانمائية (وزارة الشؤون الاجتماعية) وطبابات القضاء ولجان الاهداف في المدارس.

وقد ابرزت الدراسات الميدانية والمعلومات المتراكمة حدة مشكلة الصحة المدرسية في بعديها العلاجي والرعائي في التعليم الرسمي والتعليم الخاص المجاني. وقد اشارت المعلومات الصادرة عن وزارة التربية الوطنية للعام الدراسي 1998-1999 ان 77،44% من تلاميذ المدارس الرسمية يشكون من مرض او اكثر. كما ابرزت الدراسات ان هذه الجهود والمبادرات -

على اهميتها وتعددتها- لم توفر الخدمات الصحية المدرسية على النحو المطلوب، فهي لم تشمل بعد كافة المناطق اللبنانية ولم تغط كامل القطاع الرسمي ولم تقدم كل الخدمات الصحية المدرسية المفترضة، ولم تنظم ملفا صحيا لكل تلميذ في لبنان.

وفي اثناء اللقاءات التحضيرية لندوات الصحة العامة كما في خلال هذه الندوات المنعقدة بتاريخ 6/18 و 7/23 و 2001/8/6، اجمع المشاركون على ضرورة ايلاء موضوع الصحة المدرسية مزيدا من الاهتمام وتنظيم ندوة خاصة به، تسلط الضؤ عليه وتحشد الجهود لتطبيق برنامج وطني للصحة المدرسية.

فانطلاقا من مسؤولياتها البرلمانية وفي ضؤ نتائج هذه الندوات، تقوم لجنة الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية بالتعاون مع لجنة التربية والتعليم العالي وبرنامج الامم المتحدة الانمائي في مجلس النواب بتنظيم ندوة عن الصحة المدرسية بهدف:

- ❖ التعرف الى واقع خدمات الصحة المدرسية في قطاعي التعليم الرسمي والخاص.
- ❖ التعرف الى البيئة الصحية المدرسية (البناء، المراحيض، النظافة....)
- ❖ التعرف الى واقع التربية الصحية والبيئية في المدارس.
- ❖ اعداد معالم برنامج وطني للصحة المدرسية يشمل كل عناصر الصحة المدرسية، ويكون موحدا في حده الادنى لجميع المدارس.
- ❖ تحديد آليات تنفيذ البرنامج الوطني للصحة المدرسية ومتابعة تطبيقه.
- ❖ السعي لتنسيق الجهود الرسمية والخاصة المبذولة في مجال الصحة المدرسية.

وذلك تمهيدا لوضع توصية نيابية في مجال الصحة المدرسية ترفع الى السلطة التنفيذية في مطلع العام 2002.

وتحضيرا لانعقاد هذه الندوة حول الصحة المدرسية، جرى اعداد ورقة العمل هذه المبنية على الوثائق والمعلومات التي وفرتها الهيئات المشاركة في اللقاءات التحضيرية للندوة (مرفق قائمة بالمصادر).

وتشكل ورقة العمل هذه مدخلا لمناقشة المعلومات المتداولة في موضوع الصحة المدرسية ولاعداد مجموعة الاقتراحات الآيلة الى اقرار برنامج وطني للصحة المدرسية.

اولا: لمحة تاريخية عن تطور برامج الصحة المدرسية في لبنان

تطور مفهوم الصحة المدرسية عبر الزمن وبات يشتمل على اربعة مجالات متكاملة هي: التربية الصحية والبيئة المدرسية والكشف الطبي المدرسي ومن ثم المعالجة الصحية. في ما يلي لمحة تاريخية عن ما انجز في كل من هذه المجالات في لبنان خلال العشرين سنة الاخيرة .

1-التربية الصحية¹ في المدارس

من اهم التجديدات التربوية التي ادخلت الى وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة في مطلع الثمانينات كان مشروع التربية الصحية في المرحلة الابتدائية من التعليم العام في المدارس الرسمية. كان ذلك عام 1981 حين باشرت مديرية التعليم الابتدائي بتنفيذ هذا المشروع بالتعاون مع وكالة التنمية الامريكية الدولية وجمعية الشبان المسيحية. وقد اشتمل هذا التجديد على ما يلي:

- تأسيس وحدة للتربية الصحية في مديرية التعليم الابتدائي.
- وضع مناهج تجريبية لمادة التربية الصحية للمرحلة الابتدائية.
- تأليف كتابين تجريبيين في مادة التربية الصحية للسنتين الاولى والثانية الابتدائيتين.
- تدريب 65 مدرسا وتأهيلهم لتدريس مادة التربية الصحية في السنتين الاولى والثانية الابتدائيتين.
- وضع كتاب "التربية الصحية" من قبل مديرية التعليم الابتدائي الذي يتضمن تجربة التربية الصحية ما بين 1981-1983.
- خلال العام 1985 بدأ تعاون وزارة التربية مع منظمة اليونيسف لجهة التخطيط والتمويل لتطوير برنامج التربية الصحية. فاجري تقييم شامل للخطوات التي نفذت في هذا المجال وتم انطلاقا من العام 1985 حتى 1992 مايلي:
- اعادة النظر في كتاب التربية الصحية اذ استعويض عنه ببطاقات "انا وصحتي" من انتاج وحدة التربية الصحية في جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت بالتنسيق مع وزارة التربية الوطنية ومنظمة اليونيسيف.
- تنفيذ حوالي 45 حلقة تدريبية لاعداد مرشدين صحيين في المدارس من بين المعلمين العاملين فيها بمعدل مرشد او اثنين لكل مدرسة. بلغ عدد المرشدين

1- بعض هذه النقاط مأخوذة من مقال لسيمون عازوري. " التربية الصحية في المرحلة الابتدائية من التعليم العام" مجلة التربية الصحية. نشرة تصدر عن وحدة موارد التربية الصحية في الجامعة الامريكية، العدد العاشر، نيسان 1992.

2- ومن تقرير منظمة الصحة العالمية المرفوع الى لجنة الصحة النيابية بتاريخ 2001/11/30.

- الصحيين في كل لبنان حوالي 1350 مرشدا يعملون في 95% من مجموع المدارس الرسمية الابتدائية. اما المدارس المتبقية التي لم تدخل اليها التربية الصحية فشملتها الحلقات التدريبية التي نفذتها وحدة التربية الصحية آنذاك.
- تطوير وحدة التربية الصحية وتجهيزها اذ تفرع عن الوحدة المركزية سبع وحدات فرعية في مختلف المناطق: واحدة لكل من بيروت، الشمال، البقاع، واثنان لكل من الجنوب وجبل لبنان. يعمل في كل وحدة فرعية مشرفون صحيون على رأسهم مشرف منسق. بلغ عدد المشرفين الصحيين للعام 1992 حوالي 92 مشرفا في كل لبنان. ويتولى كل مشرف مراقبة عمل المرشدين الصحيين ومساعدتهم في حوالي 10 الى 20 مدرسة رسمية.
- تنفيذ 3 حلقات تدريبية في صيف 1991 لاعادة تأهيل المشرفين الصحيين وخصوصا تمكينهم من اتقان تقنيات ومهارات التدريب اللازمة لاعداد مرشدين صحيين جدد.

• وفي عام 1986 وبمبادرة من وزارة التربية الوطنية وبالتعاون مع منظمة اليونسيف تم وضع منهج خاص بالتربية الصحية وتبنت هذا المنهج جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت. وكتعبير عن استقلالية التربية الصحية كمادة تعليمية، انشئت في وزارة التربية وحدة للتربية الصحية موازية للوحدات التربوية الاخرى. وكان لهذه الوحدة الدور الايجابي في ادخال الوعي الصحي الى المدارس الرسمية رغم ان هذه المادة كانت تطبق كمادة منفصلة ومن خلال حصة واحدة في الاسبوع.

• في عام 1997 ادخلت المناهج الجديدة للتعليم العام مادة التربية الصحية كمادة مندمجة مع مختلف المقررات وتعاطت معها من منظار تكاملها مع المواد الاخرى التي تطل على الموضوع الصحي (كالعلوم والتربية المدنية واللغات، والجغرافيا، والتربية الرياضية) وفي اطار المفهوم الشمولي للعملية التربوية وفي كافة المراحل التعليمية. وقد اعدت هذه المناهج من قبل المركز التربوي للبحوث والانماء بدعم علمي وتقني من قبل منظمة الصحة العالمية وبالتعاون مع منظمات امم متحدة اخرى كاليونسيف، والاونيسكو، وبرنامج الامم المتحدة الانمائي. واشتملت هذه المناهج على المحاور التالية:

- 1- في مجال التربية الصحية، النظافة الشخصية- الوقاية من الحوادث-الغذاء والتغذية-الامراض والوقاية- الآفات الاجتماعية.
- 2- في مجال التربية البيئية، البيئة الطبيعية-الانسان ومحيطه-التوازن الطبيعي- مشكلات التلوث-البيئة والتنمية-الحفاظ على التراث.

وهكذا تكون المناهج الجديدة قد حملت تجديدين في التربية الصحية:

- اصبحت التربية الصحية مندمجة مع باقي المواد التعليمية بعد ان كان لها منهجها الخاص في المرحلة الابتدائية.
- اصبحت البربية الصحية متواجدة في حلقات التعليم الاساسي كافة وفي التعليم الثانوي ايضا بينما كانت تقتصر على المرحلة الابتدائية منذ العام 1987 ولغاية 1997.
- في عام 1998، اجريت دراسة كمية واخرى نوعية لمعرفة المواضيع التي ينبغي ادراجها في المناهج التعليمية حسب رأي التلاميذ، وامهاتهم واساتذتهم.
- في عامي 1999 و 2000 تم:
 - تدريب مدربي الاساتذة حول التربية الصحية والبيئية في المناهج الجديدة.
 - انتاج الدليل التربوي لمعلمي المدارس، في مادة التربية الصحية والبيئية في المناهج الجديدة، واعتماده في الدورات التدريبية المذكورة آنفا.
 - انتاج مقرر لدور المعلمين حول التربية الصحية والبيئية.
 - اجراء دراسة تقييمية حول احتواء الكتب المدرسية للتعليم الاساسي على المفاهيم الصحية والبيئية، وطباعة النتائج في تقرير.
 - اصدار "النظام الداخلي للاندية المدرسية" بقرار وزاري واعتماده في اطلاق الاندية الصحية/البيئية/السكانية.
- حاليا يتم اطلاق نواد صحية/بيئية/سكانية في عدد من المدارس الرسمية لدعم النشاطات الصفية من خلال العملية التربوية، ولتأمين الخدمات الصحية، وفتح المدرسة على المجتمع المحلي.

تشمل البيئة المدرسية جميع التسهيلات المادية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بصحة التلاميذ (المرافق الصحية، الاضاءة، المساحات في غرف الصفوف، التهوية...) وتحدد مواصفات هذه التسهيلات والمراسيم والانظمة المرعية. وقد حدد المرسوم رقم 1620 تاريخ 1999/11/8 التجهيزات الصحية اللازمة في المدارس على النحو التالي:

جدول رقم (1)

التجهيزات الصحية اللازمة في المدارس

الاداريون والمعلمون		تلاميذ المراحل الاخرى		اطفال ما قبل الابتدائية		التجهيزات
رجال	نساء	بنات	صبيان	كبار	صغار	الصحية
15/1	10/1	20/1	30/1	12/1	6/1	مرحاض
10/1	0	0	20/1	12/1	0	مبولة
15/1	15/1	30/1	30/1	6/1	6/1	مغسلة
1	1	0	0	0	0	دوش/رياضة
10/1	10/1	20/1	20/1	12/1	12/1	مشرب

قوانين لبنان، مجموعة النصوص التشريعية والتنظيمية (13) المادة 2 من المرسوم رقم 1620 تاريخ 1999/11/8 صفحة 3/13189.

- من الشائع ان معظم الابنية المدرسية الرسمية وبخاصة القديمة منها والمستأجرة ما زالت تشكو من نقص في المستلزمات الاساسية لبيئة سليمة من حيث توفر الماء والمراحيض، والانارة الكافية في الغرف والتهوية والمساحات الخضراء . غير انه لم تتوافر لنا معلومات احصائية عن واقع هذه الابنية.
- في عام 1997 اقيمت دورة تدريبية اولى حول برنامج صحة المدن² بعنوان "مقومات ومهارات الصحة المدرسية" بتنظيم من المكتب الصحي الاجتماعي في جمعية المقاصد واللجنة الوطنية للصحة المدرسية تمت خلالها مناقشة برنامج صحة المدن وانبثق عن هذا البرنامج "اعلان المدرسة الصحية بيئيا" الذي يطالب بان توفر المدرسة لتلاميذها: مياه سليمة- الحد من وقوع حوادث مرضية -الحد من انتشار الملوثات المؤذية- تأمين الصرف الصحي السليم الذي يتطلب جمع النفايات بطرق صحيحة-صرف المياه الآسنة بطرق

²-على صعيد دول الشرق الاوسطية، يطبق برنامج يسمى بالمدن الصحية والقرى الصحية ، مفهوم هذا البرنامج هو رفع المستوى الصحي البيئي في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية وسكانها من ذوي الدخل المحدود. يتميز برنامج صحة المدن بمعالجة الامور الصحية والبيئية حيث يعيش الانسان ويتعرض. يركز هذا البرنامج على الامور التالية:

- مشاركة المجتمع المحلي في البرامج الانمائية المحلية والاعتماد على الذات.
- ولادة شعور بالانتماء والمشاركة في القرار .
- المساعدة في حل الصعوبات التي تعيق البرامج الانمائية.
- انبثق عن هذا البرنامج: برنامج " اعلان المدرسة الصحية بيئيا" نفذ هذا البرنامج في عدة مدن شرق اوسطية منها عمان- الاردن.

- سليمة- ايجاد جو اجتماعي ملائم- الحد من وجود ملوثات كيميائية داخل المناطق المغلقة -
الحد من تلوث الهواء- تأمين الطعام المأمون- تأمين الغذاء اللازم للاولاد.
- قامت جمعية اجيلنا بالتعاون مع قسم الصحة البيئية في كلية الصحة العامة في الجامعة الامريكية مع بداية العام 2001 بدراسة ميدانية علمية عن وضع البيئة الصحية لثلاثين مدرسة ابتدائية رسمية في بيروت. وتتسم هذه المدارس بالموصفات التالية:

موصفات المدارس

هناك مدرستان تعملان بدوامين. 4,21% من هذه المدارس مخصصة للذكور فقط،
4,46% مخصصة للاناث و 1,32% مختلطة. 9,67% من هذه المدارس شيدت لتكون مباني
سكنية، 6,3% لتكون مستشفيات و فقط 6,28% شيدت لتكون مدارس.

نتائج الدراسة

لقد بين مسح المحيط المدرسي ما يلي:

جدول رقم (2)

وضع البيئة الصحية لثلاثين مدرسة ابتدائية رسمية في بيروت خلال العام 2001

العينات	العدد	النسبة%	العينات	العدد	النسبة%
وجود حافة درج	26	29,92	سلامة حافة الدرج	25	15,96
سلامة الادراج	21	77,77	وجود حافة للباب	17	95,80
نوافذ محددة	3	33,33	وجود ادوات كهربائية	3	7,10
الوصلات الكهربائية مكشوفة	10	66,41	وجود طففيات حريق	5	9,17
وجود مخارج حريق	2	1,7	اثاث ذات جوانب حادة	22	6,87
وجود حفر	20	4,71	وجود ادوات صدئة	11	38,52
وجود حافات او زوايا حادة	19	25,79	وجود اسعافات اولية	23	1,82
وجود ممرضة	2	1,7	وجود اماكن مزحلقة	9	1,32
يجب قطع الطريق للدخول	24	7,85	مراقبة الطريق	6	75,28

المصدر: جمعية اجيلنا، تقرير مرفوع الى لجنة الصحة النيابية في 2000/12/12

ضمت عينة التلاميذ 388 تلميذا: 323 منهم (6,60%) يأتون الى المدرسة سيرا على
الاقدام.

6,36% منهم كانت لديهم معلومات عن الحوادث المدرسية.
32% من التلاميذ تعرضوا لحوادث في المدرسة خلال شهر واحد من اجراء المقابلات.
اكثر من هذه الاصابات حدثت في الملعب 53% و 22% منهم حصلت في الطريق الى
المدرسة والحوادث الاخرى حصلت في ملاعب الرياضة، الدرج، الصف....

ضمت عينة المدرسين والاداريين 102 شخصا، 6،71% منهم مدرسين، 7،13% منهم نظارا، 8،9% مدراء.

لم يعتبر ايا منهم ان الحوادث المدرسية هي الموضوع الالهم في المدرسة بل بالعكس فان 7،72% منهم اعتبروه في المرتبة الاخيرة.

3،86% منهم لم يحضرو ورشة عمل تتعلق بموضوع الحوادث المدرسية، 4،78% منهم لم يحضروا الى ورشة عمل تتعلق بموضوع صحي.

يتبين مما تقدم ان الحوادث المدرسية كثرة الحصول في المدرسة ولكن لا المحيط البيئي ولا العاملين في المدارس مهئين للتعامل مع هذا الموضوع.

3- الكشف الطبي المدرسي

- بناء على القرار الصادر في 8 شباط 1993 رقم 1/121 عن وزير الصحة العامة والتربية الوطنية والشباب والرياضة شكلت لجنة وطنية خاصة بالطب المدرسي لوضع وتنفيذ برنامج الطب المدرسي في لبنان.
- عقدت هذه اللجنة بتاريخ 21/ايار 1995 ورشة عمل نتج عنها اصدار ملف التلميذ الصحي وكان من مقرراتها توحيد طريقة الكشف الصحي المدرسي وتوحيد المصطلحات الطبية المستخدمة. غير ان هذا الامر لم ينجز.
- في 29 آب 1996 شكلت اللجنة الوطنية الدائمة للصحة المدرسية وصدر قرار تشكيلها عن وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة ووزير الصحة العامة (قرار وزاري رقم 1/1312). ضمت هذه اللجنة الى جانب ممثلي وزارتي الصحة العامة والتربية الوطنية والشباب والرياضة، وزارة البيئة وممثلين عن جميع الجهات الداعمة والعاملة ضمن حقل الصحة المدرسية ومنها وزارة الشؤون الاجتماعية، الهيئات التطوعية، الجامعة اللبنانية، نقابة الاطباء، المؤسسات الدولية ومنها منظمة اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية. اضافة الى المهتمين والفاعلين وذوي الخبرة والاختصاص.
- وفي عام 1997 واستكمالا لعملها قامت اللجنة باعداد دليل موجه الى الفريق المكلف باجراء الكشف الطبي المدرسي. ويهدف هذا الدليل الى ايضاح طريقة الكشف الطبي المدرسي وتحديدتها بشكل يمكن كافة الاطباء العاملين ضمن البرنامج من العمل بشكل موحد والابلاغ عن الحالات المرضية المكتشفة بطريقة واحدة.
- لقد ابرزت نتائج الكشف الطبي اهمية هذا الكشف اذ تبين ان نسبة التلاميذ الذين يشكون من مرض او اكثر قد انخفضت من 60% في العام 1990 الى 77،44% في

العام 1999 وذلك لاسباب عديدة وليس بالضرورة بسبب تحسين الخدمات الصحية المقدمة للتلاميذ، كما ان نسبة الحالات المرضية الحادة قد انخفضت في مجال تسوس الاسنان وامراض الحنجرة واللوزتين والاذن.

- تنفيذ هيئات رسمية واهلية عديدة الكشف الطبي المدرسي في العديد من المدارس الرسمية والخاصة، في المناطق اللبنانية كافة.

4- المعالجة الطبية لحالات المرض

ان حالات المرض التي تتكشف بنتيجة الكشف الطبي المدرسي لا تتم معالجتها دائما او حتى متابعتها من قبل الادارات المعنية. ويشير تقرير وزارة التربية للعام 1998-1999 الى ان المعالجات الطبية شملت فقط 3,24% من الحالات المرضية المعاينة. وتتم المعالجات اما فورا من قبل الاطباء المعاينين واما باحالتها الى مراكز الوقاية الصحية الاولية (وزارة الصحة) او مراكز الخدمات الانمائية (وزارة الشؤون الاجتماعية) او مستوصفات المؤسسات التي تقوم بالكشف الصحي المدرسي.

5- ملخص انجازات المرحلة السابقة (لغاية سنة 2000)

ان ابرز انجازات المرحلة السابقة يمكن تلخيصها بالتالي:

- 1- انشاء وحدة التربية الصحية في وزارة التربية الوطنية.
 - ادخال مناهج التربية الصحية لمرحلة التعليم الابتدائي (1986).
 - تعيين مشرفين صحيين في المدارس الابتدائية.
 - انتاج كتيبات تثقيف صحي مدرسي بالتعاون مع المنظمات الدولية والاهلية.
- 2- ادخال مادة التربية الصحية في المناهج الجديدة للتعليم العام في جميع المراحل التعليمية (1997).
- 3- اصدار النظام الداخلي للنادية المدرسية.
- 4- انتاج الدليل التربوي لمعلمي المدارس (2000)
- 5- تدريب المدربين على منهج التربية الصحية والبيئية (1999-2000)
- 6- تقييم ادخال مادتي التربية الصحية والبيئية في كتب التعليم الاساسي (2000).
- 7- انتاج مقرر حول مادة التربية الصحية والبيئية لدور المعلمين.
- 8- اطلاق 30 ناديا صحيا بيئيا سكانيا (2000) في 30 مدرسة رسمية بالتعاون بين وزارة التربية ومنظمة الصحة العالمية.
- 9- اطلاق برنامج الكشف الطبي المدرسي بالتعاون بين القطاعين الرسمي والخاص.
- 10- تحقيق زيارات ميدانية الى المدارس شملت اكثر من 90% من المدارس الرسمية

الابتدائية وحوالي 89% من تلاميذ هذه المدارس.

- 11- اكتشاف الامراض الرئيسية التي يعاني منها التلاميذ.
- 12- استحداث ملف التلميذ الصحي من قبل البرنامج الوطني للطب المدرسي ويشمل:
معلومات عن التلميذ والمدرسة- بطاقة الكشف الصحي- التشخيص والقرار الطبي-
الرسم البيان للنمو الجسدي- مستجدات مرضية خلال العطل- جدول بالمشاكل الصحية
الطارئة في حال التغيب عن المدرسة.
- 13- تحديد مضمون الكشف الطبي المبكر
- 14- تنظيم ورش العمل التدريبية
- 15- تشكيل اللجنة الوطنية الدائمة للصحة المدرسية
- 16- صدورالدليل الى ايضاح طريقة الكشف الطبي

وتشكل هذه الانجازات الاساس الذي يمكن البناء عليه في المرحلة الحالية والمرحلة

المقبلة.

ثانيا: الوضع الحالي لبرامج الصحة المدرسية

يستمر حاليا تنفيذ برامج الصحة المدرسية من قبل الهيئات الرسمية والاهلية. وتشير المعلومات المتوافرة في هذا المجال الى ان الاولوية ما زالت تعطى لبرامج الكشف الطبي المدرسي والآخذة بالتوسع بفعل انضمام هيئات اهلية جديدة وعديدة الى قائمة المؤسسات التي تعنى بالكشف الطبي في المدارس. وفيما يلي لمحة عن واقع برامج الصحة المدرسية.

1- برنامج التربية الصحية في المدارس

تقلص في الآونة الاخيرة دور وزارة التربية/وحدة الصحة المدرسية في مجال الصحة المدرسية في المدارس الرسمية بسبب اعتراض التفتيش التربوي على وجود هذه الوحدة وعلى المهام التي تمارسها. وتوقفت عمليا الوحدة عن ممارسة أي نشاط لها في هذا الميدان. غير انه بالمقابل تقوم المدارس الرسمية والخاصة في مختلف مراحل التعليم العام بتدريس مادة الصحة المدرسية والبيئية التي تضمنتها مناهج التعليم العام.

2- برنامج البيئة المدرسية

ان الابنية المدرسية الحديثة التي تم تشييدها في السنوات الاخيرة وتلك التي يتم حاليا تنفيذها تخضع جميعها لمواصفات الابنية المنصوص عنها في المرسوم رقم 1620 تاريخ 1999/11/8 الخاص بالابنية المدرسية.

3- برنامج الكشف الطبي المدرسي

تتابع الهيئات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني نشاطاتها في مجال برنامج الكشف الطبي المدرسي في المدارس الرسمية. وتتوافر معلومات احصائية عن وضع هذا البرنامج للعام الدراسي 1998-1999³ وتبين الصورة الحالية لبرنامج الكشف الطبي المدرسي الهيئات المعنية بتطبيق هذا البرنامج والمدارس المشمولة والتلامذة المستفيدين والامراض التي يعاني منها التلاميذ.

أ-الهيئات الرئيسية المعنية بتطبيق برنامج الكشف الطبي المدرسي

تتضافر جهود ادارات عامة ومنظمات دولية وهيئات اهلية عديدة في المجتمع المدني لتطبيق برنامج الكشف الطبي المدرسي. ففي القطاع الرسمي، نلاحظ وجود ثلاث وزارات معنية مباشرة بهذه البرامج هي وزارة التربية والصحة والشؤون الاجتماعية. ومن بين المنظمات الدولية التي تهتم مباشرة بالموضوع نجد منظمة اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية. اما منظمات المجتمع المدني العاملة في هذا الميدان فهي عديدة وتتعاطى به على مستويات مختلفة. وتضم هذه الهيئات نقابة اطباء والجامعة الاميركية وجامعة البلمند وجمعية المقاصد وجمعية الصليب الاحمر اللبناني، ومجموعة كبيرة من المؤسسات والهيئات الاهلية الاخرى (حوالي 44 مؤسسة) التي تنفذ على الارض برنامج الكشف الطبي المدرسي. في ما يلي لائحة بابرز الجهات التي تنفذ هذا البرنامج وبعدها التلاميذ والمدارس الرسمية التي تؤمن لها الرعاية الصحية. ويتبين من الجدول التالي ان اكثر من اربعين جهة تتعاطى الكشف الطبي المدرسي في المدارس الرسمية، منها وزارة الشؤون الاجتماعية عبر مراكز الخدمات الانمائية والخدمات الشاملة، ومنها مؤسسات اهلية ومنها صناديق المدارس الرسمية ومجالس الاهل.

جدول رقم (3)

ابرز الجهات التي نفذت الكشف الطبي المدرسي في المدارس الرسمية

³ - بعض المؤسسات قدم معلومات للعام الدراسي 1999-2000 و 2000-2001.

للعام 1998-1999

اسم الهيئة	عدد المدارس	عدد التلاميذ
1 النجدة الشعبية	167	31199
2 صناديق المدارس/مجلس الاهل	145	23006
3 كاريتاس	193	14922
4 الهيئة الصحية الاسلامية	90	11495
5 الصليب الاحمر اللبناني	54	6673
6 مؤسسة عامل	21	5303
7 اجيالنا	23	5270
8 مؤسسة فرح الاجتماعية	40	4442
9 جمعية الرسالة للاسعاف الصحي/حركة امل	12	3272
10 وزارة لشؤون الاجتماعية-مراكز الخدمات الانمائية	20	3270
11 مجلس كنائس الشرق الاوسط	13	3107
12 جمعية الرسالة للاسعاف الصحي	19	2828
13 هيئة الاسعاف الشعبي	11	2528
14 جمعية النور	11	2415
15 مؤسسة الحريري	10	2146
16 الخدمات الشاملة	12	2054
17 لجنة الاهل	7	1905
18 اطباء متطوعون	10	1755
19 مؤسسات/مستوصف الامام الصدر	3	406
20 مستوصف فرسان مالطة ذات السيادة	3	222
الجهات الاخرى التي تهتم بتنفيذ برنامج الكشف الطبي المدرسي		
21 انماء-طرابلس	32	جمعية المعاقين-البقاع الغربي
22 مستوصف كفرمان-النيضية	33	مستوصف الامام علي-صيدا
23 مستوصف العناية-عاليه	34	مركز الرازي الطبي-صيدا
24 الشهيد محمد سليم-صيدا	35	مستوصف الامام الصادق-صور
25 مؤسسة معروف سعد-صيدا	36	مستوصف الشهيد يروم-صيدا
26 مركز الشهيد حيدر خليل الطيب-صور	37	مستوصف رأس السقي الخيري-الكورة
27 الجمعية الخيرية الاسلامية-الكورة	38	مستوصف الحسين بن علي-صور
28 مستوصف عبدالله سعادة-الكورة	39	حركة الشبيبة الكاثوليكية-بيروت
29 حركة امل-زحلة	40	مستوصف العمال-صور
30 المؤسسة الوطنية الاجتماعية-النيضية	41	طبيب القضاء-بعلبك
31 مستوصف الزهراء-بعلبك	42	مستوصف اركي-صيدا

المصدر : وزارة التربية الوطنية -المديرية العامة للتربية الوطنية، الارشاد والتوجيه احصاءات 1998-1999

ب- المدارس الرسمية والتلاميذ المستفيدين من الكشف الطبي المدرسي

يتم الكشف الطبي المدرسي بموجب التعميم رقم 97/14 تاريخ 1997/3/12 وعلى اساس الملف الصحي المعد لكل تلميذ من قبل البرنامج الوطني للطب المدرسي، وتقدم وزارة التربية الوطنية هذا الملف لتلامذة المدرسة الرسمية. ويبين الجدولان رقم (3و4) نتائج الكشف الطبي للعام 1998-1999 على النحو التالي:

- 90% من المدارس الرسمية الابتدائية شملها الكشف الطبي.
- 89% من تلامذة هذه المدارس تمت معاينتهم.
- 7،62% من التلاميذ لا يشكون من مشاكل صحية مقابل 3،37% يشكون من هذه المشاكل.
- عدد المشاكل الصحية المكتشفة بلغ 66103 حالة أي ان بعض التلاميذ يشكون من اكثر من مشكلة صحية واحدة.
- 23% من المشاكل الصحية المكتشفة تمت معالجتها مباشرة و72% من المصابين احيلوا الى الاخصائيين.
- 3،24% من التلاميذ الذين يعانون من مشاكل صحية، تمت متابعة اوضاعهم الصحية.

الجدول رقم (4)

اعداد التلاميذ المعانين في المدارس الرسمية موزعة بحسب المناطق للعام 1998-1999

عدد التلاميذ المعانين	عدد التلامذة في المرحلة الابتدائية بما فيه ما قبل الابتدائي	عدد المدارس التي تناولها الكشف الطبي	عدد المدارس الابتدائية العاملة	المنطقة
6913	6998	36	36	بيروت الغربية
7741	8120	17	17	الضاحية الجنوبية
8640	8940	96	97	جبل لبنان الشمالي + جزء من بيروت
13949	14414	112	116	جبل لبنان الجنوبي
21711	24148	197	213	البقاع
50620	63265	323	390	الشمال
22496	24056	96	104	صيدا - صور
10838	10838	60	60	النيطية
2503	2614	37	40	جزين والشريط الحدودي
145411	163393	974	1073	المجموع العام
89%	100%	8،90%	100%	النسبة المئوية

المصدر السابق

الجدول رقم (5)

عدد المشاكل الصحية المكتشفة في الكشف الطبي على المدارس الرسمية

للعام 1998-1999

عدد الاحالات المتابعة	عدد المشاكل الصحية المحولة لاختصاصي	عدد المشاكل الصحية المعالجة مباشرة	عدد المشاكل الصحية المكتشفة	عدد التلاميذ الذين يشكون من مشاكل صحية	عدد التلاميذ الاصحاء	المنطقة
505	2301	967	6105	4335	2578	بيروت الغربية
212	4724	1757	6481	4483	3258	الضاحية الجنوبية
-	4036	1253	5289	4249	4391	جبل لبنان الشمالي + جزء من بيروت
270	6663	466	7129	5666	8283	جبل لبنان الجنوبي
7429	7429	3146	10575	9610	12098	البقاع
2138	15506	4501	20286	16893	33727	الشمال
388	5756	2392	8149	7221	15275	صيدا - صور
504	744	585	1329	1091	9747	النبطية
125	502	258	760	703	1800	جزين والشريط الحدودي
11571	47661	15325	66103	54251	91157	المجموع العام
3,24%	77%	23%	100%	3,37%	7,62%	النسبة المئوية

المصدر السابق

ت- الامراض التي يعاني منها التلاميذ

اظهرت نتائج الكشف الطبي للعام 1998-1999 والتي نشرتها وزارة التربية بان اعلى نسبة امراض بين المشاكل الصحية هي امراض الفم والاسنان حيث بلغت 85,17% ثم امراض الحنجرة واللوزتين 42,4% وامراض الاذن 16,4% وامراض الشعر، الجلد والاذافر 76,3% وامراض النظر والعيون 25,3%. اما الامراض الاخرى المكتشفة فهي امراض: الانف- غدد صماء- دم، قلب، اوعية دموية- الرئتان- عظم، مفاصل- جهاز عصبي ونفسي- وجهاز لمفاوي. يظهر الجدول التالي انواع الامراض وعدد الحالات.

جدول رقم (6)

انواع المشاكل الصحية المكتشفة بناء على ما يتضمنه الملف الصحي للتلميذ للعام 1998-1999

نوع المرض	%	عدد الحالات	نوع المرض	%	عدد الحالات
فم اسنان	87,39	24548	انف	27,9	1786
حنجرة ولوزتان	85,9	6066	الريثان	78,2	1712
اذن	27,9	5710	المظهر العام	662,2	1639
شعر جلد اظافر	38,8	5161	غدد صماء	30,2	1416
نظر، عيون	24,7	4462	عظم ومفاصل	94,0	584
جهاز بولي وتناسلي	35,4	2677	جهاز عصبي ونفسي	76,0	468
دم قلب او عية دموية	23,4	2606	جهاز لمفاوي	32,0	198
جهاز هضمي	03,4	2482	تحاليل مخبرية	07,0	47

المصدر السابق

4- برامج وزارة الشؤون الاجتماعية

تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية منذ العام 1998 ومن خلال مراكز الخدمات الانمائية التابعة لها، بتقديم خدمات صحية في المدارس الرسمية والخاصة اضافة الى برامج التلقيح والتحصين الشامل. وتفيد التقارير الصادرة عن مصلحة الخدمات الانمائية في هذه الوزارة الى المعطيات التالية:

جدول رقم (7)

خدمات صحية لمراكز الخدمات في وزارة الشؤون الاجتماعية

السنة	برامج تلقيح	كشف صحي	عدد مراكز الخدمات وفروعها المعنية	المجموع
1999	85894	24611	82	110505
2000	68728	25612	83	94340
2001	87382	-	70	-

المصدر: وزارة الشؤون الاجتماعية. تقرير مرفوع الى لجنة الصحة النيابية في 2001

كما يفيد التقرير للعام 2001 عن برامج التلقيح ان عدد المدارس المستفيدة من هذه البرامج يبلغ حوالي 250 مدرسة رسمية وخاصة موزعة في جميع المناطق اللبنانية. وتشمل حملات التلقيح الكشف الطبي الكامل على التلاميذ قبل اعطاء اللقاحات. وتجدر الاشارة اخيرا الى انه يشارك في الكشف الطبي المدرسي طبيب اطفال وطبيب صحة عامة وممرضة ومرشدة اجتماعية. وتتابع الحالات المرضية في مراكز الخدمات الانمائية وتبلغ وزارة الصحة حالات الوباء والامراض السارية.

5- برامج بعض المؤسسات الاهلية الناشطة في مجال الصحة المدرسية

أ- جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية - المكتب الصحي الاجتماعي

انشىء المكتب الصحي الاجتماعي المقاصدي عام 1983 بهدف تطبيق برنامج الصحة المدرسية بالتنسيق مع وزارة التربية الوطنية. يعمل المكتب الصحي في مدارس الجمعية وفي بعض مدارس بيروت الرسمية الابتدائية ومدارس القرى النائية في الشمال والجنوب. ويهتم باجراء كشف طبي وكشف بيئي. وكانت نتائج الكشف الطبي للعام 2000-2001 كالتالي:

جدول رقم (8)

عدد التلامذة المستفيدين من الكشف الطبي المدرسي

في مدارس جمعية المقاصد

على المحافظات خلال العام 2000-2001

المحافظة	عدد التلامذة	عدد المدارس
بيروت	7839	11
الشمال	3755	15
الجنوب	1301	9
البقاع	3232	13
المجموع	16127	48

المصدر: تقرير صادر عن جمعية المقاصد، 2000-2001

وتبين من نتيجة الكشف الطبي لدى جمعية المقاصد ان تسوس الاسنان هو المرض الاكثر انتشارا بين التلامذة في كافة المحافظات، اذ جاءت نسبة التلامذة الذين يعانون من التسوس: 25% من اجمالي عدد التلامذة المعانين في بيروت، 45،5% من اجمالي عدد التلامذة المعانين في الجنوب، 31% من اجمالي عدد التلامذة المعانين في الشمال، 1،36% من اجمالي عدد التلامذة المعانين في البقاع. وتفق هذه المعدلات المعدل الوطني المشار اليه سابقا في تقرير وزارة التربية للعام 1998.

وقد تولى المكتب الصحي الاجتماعي المقاصدي خلال العام الدراسي 2000-2001

اجراء الكشف الطبي المدرسي في عدد من المدارس الرسمية في جنوب لبنان هي التالية:

- مدرسة الماري وعدد تلامذتها 124 تلميذا

- مدرسة الفريديس وعدد تلامذتها 15 تلميذا

- مدرسة حلنا وعدد تلامذتها 81 تلميذا

- مدرسة كفرشوبا وعدد تلامذتها 125 تلميذا

- مدرسة الهبارية وعدد تلامذتها 105 تلميذا

كما نظمت الجمعية حوالي 28 ندوة ولقاء في مدارس جمعية المقاصد الخيرية

الإسلامية بهدف التوعية الصحية للاهل والتلامذة.

ب-الصليب الاحمر اللبناني

تقوم المراكز الطبية الاجتماعية في الصليب الاحمر اللبناني بتأمين الخدمات التالية في مجال الصحة المدرسية:

- معاينات طبية يقوم بها طبيب المركز بمساعدة الممرضة المعنية وذلك في بعض المدارس الرسمية وشبه المجانية و احيانا في المدارس الخاصة.
- كشف على صحة الاسنان والعيون والطفيليات.
- تلقح الاطفال
- تثقيف صحي وارشادات عامة حول: نظافة المياه- فائدة الغذاء- صحة البيئة العامة-انتقال المرض بالعدوى.

جدول رقم (9)

اعداد التلاميذ المعانين من قبل مراكز الصليب الاحمر اللبناني

للعامين 2000 و 2001 (حتى حزيران)

المحافظة	عدد الطلاب للعام 2000	عدد الطلاب للعام 2001
بيروت	-	-
جبل لبنان	498	4993
الشمال	2095	2124
البقاع	1981	191
الجنوب	5195	3709
المجموع	9769	11017

المصدر: تقرير الصليب الاحمر اللبناني مرفوع الى لجنة الصحة النيابية بتاريخ 2001/11/5

كما انشأ الصليب الاحمر اللبناني قسم التعليم في الصحة المدرسية ويعمل هذا القسم من خلال دائرتين: اولا، دائرة تعليم الاسعافات الاولية: الذي يغطي كافة الاراضي اللبنانية في المدارس الخاصة والمدارس الرسمية وايضا في المعاهد المهنية. وثانيا، دائرة التثقيف الصحي التي تعنى بالوقاية في مجال التغذية، النظافة البدنية، ومخاطر الامراض المعدية. ومن البرامج التدريبية التي يقوم بها قسم الشباب في الصليب الاحمر اللبناني هو برنامج التوعية الصحية العامة الذي ينقسم الى ثلاثة اقسام:

- الصحة: تتضمن النوم، الاستحمام، الرياضة، نظافة الايدي، التغذية.
- الوقاية: تتضمن سلامة الاسنان، قطار الايدي القذرة(كيفية العدوى).
- البيئة: تتضمن، سلامة المحيط: في الصف، الملعب، المدرسة، البيت، السيارة، النزاهات، وسلامة السير، والحوادث المنزلية.

كما ينظم قسم الشباب في الصليب الاحمر ايضا ندوات توعية للتلاميذ والاهل حول المواضيع التالية: السيدا، العلاقات الجنسية، مرض السكري والتلاسيميا، امراض القلب والضغط، حوادث السير والالتزام بقانون السير، ترقق العظام، اهمية التبرع بالدم، تشجيع وهب الاعضاء.

كما يشارك متطوعو قسم الناشئين والشباب في الصليب الاحمر في حملات التلقيح مع وزارة الصحة وحملات التبرع بالدم مع بنوك الدم في الصليب الاحمر اللبناني وغيرها من النشاطات.

ت- الهيئة الصحية الاسلامية

تقوم الهيئة الصحية الاسلامية منذ 1992 بالمشاركة في حملة الصحة المدرسية في مناطق بيروت والجنوب والبقاع. شملت مشاركتها 92 مدرسة رسمية موزعة على النحو التالي:

جدول رقم (10)

عدد المدارس والتلاميذ المستفيدين من الكشف الطبي
الذي أجرته الهيئة الصحية الاسلامية للعام 2000

المجموع	الجنوب	البقاع	بيروت	
92	42	35	15	عدد المدارس
16816	6476	2754	7586	عدد الطلاب الاجمالي
16373	6033	2754	7586	عدد الطلاب المعانين
6555	1775	1070	3710	عدد الطلاب المرضى
%39	%29	%39	%49	نسبة الطلاب المرضى
1883	1420	3	460	المحولون للعلاج
2260	1479	360	421	عدد وحدات الدواء

المصدر: تقرير الهيئة الصحية الاسلامية مرفوع للجنة الصحة النيابية بتاريخ 2001/11/5

يقوم بالكشف الطبي المدرسي فريق من الاطباء والممرضات والمتطوعات المتدربين على الكشف الطبي المدرسي ويتألف فريق عمل الكشف الطبي من: 70 طبيب (صحة عامة - اطفال) و 40 ممرضة و 120 متطوع ومتطوعة.

ث- مؤسسة الحريري

تنفذ مديرية الصحة الاجتماعية في مؤسسة الحريري للعام 2000-2001 برنامج الصحة المدرسية في ثلاث مدارس تضم 1604 تلاميذ وهي ثانوية رفيق الحريري في صيدا وثانوية الحريري الثانية والثالثة في بيروت، بالإضافة الى الخدمات المقدمة الى حوالي عشر مدارس رسمية تضم حوالي 2146 تلميذاً.

ويشمل برنامج الصحة المدرسية المطبق في هذه المدارس برامج تنقيفية بالإضافة الى الكشف الطبي الذي اظهرت نتائجه بان حوالي 63% من التلاميذ يشكون من تسوس في الاسنان وهم بحاجة الى علاج. اما البرامج التنقيفية فشملت صحة الفم والاسنان، الغذاء السليم، التغييرات الفيزيولوجية في سن المراهقة واهمية الرياضة البدنية.

تقدم المؤسسة خدمات صحية متقدمة للتلميذ مقابل مبلغ معين للتلميذ الواحد في كل عام

دراسي.

ج-جمعية الرسالة للاسعاف الصحي

تنفذ جمعية الرسالة للاسعاف الصحي برنامج الكشف الطبي المدرسي للعام 2000-2001 في 57 مدرسة. معظم هذه المدارس رسمية تتواجد في منطقة الجنوب وقد شمل الكشف 10190 تلميذا من بينهم 174 حالة مرضية.

ح-جمعية ابيالنا

تأسست جمعية ابيالنا في العام 1995 وبدأت بتنفيذ برنامج الصحة المدرسية الذي شمل 7 مدارس تجمعها عيادة دائمة واحدة. ثم تطور البرنامج ليشمل في العام 2001-2002 //42// مدرسة ابتدائية رسمية تضم 10500 تلميذا و 6 عيادات مدرسية في مدارس مركزية.

الخدمات والنشاطات التي توفرها الجمعية

- يوفر مشروع الصحة المدرسية في الجمعية العلاج الفوري، الادوية، الاشعة، زيارة اخصائيين وعمليات جراحية مجانا من خلال مستوصف الجمعية المركزي.
- تنفذ الجمعية برامج توعية صحية متعددة بحسب الحاجة ومنها برنامج الوقاية من الحوادث المدرسية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ووزارة التربية، وبرنامج الوقاية من امراض القلب والشرابين بالتعاون مع الجامعة الامريكية -قسم طب العائلة. كما اصدرت الجمعية عدة دراسات واحصائيات عن مشروع الصحة المدرسية، قام بتحليلها قسم الصحة العامة في الجامعة الامريكية وقد وضعت هذه الدراسات بين ايدي وزارات التربية والصحة والشؤون الاجتماعية.

يتألف برنامج الوقاية من الحوادث المدرسية لدى الجمعية من ثلاث مراحل:

المرحلة الاولى: وهي مرحلة الاستطلاع حيث يقوم فريق من الباحثين بالكشف على المدارس لمعرفة مدى ملاءمتها لانظمة السلامة العامة، بالاضافة الى تعبئة استبيانات للتلاميذ والمدرسين والقيمين على هذه المدارس بالاضافة الى شريحة من الاهل لمعرفة مدى اطلاعهم على الحوادث والاصابات المدرسية.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة التطبيق حيث تقام جلسات مناقشة ومحاضرات عدة. كذلك تقام نشاطات للتلاميذ والمدرسين والاهل كل على حدة لتوعيتهم وتثقيفهم عن اهمية الوقاية من الحوادث المدرسية وكيفية التعامل معها في حال حدوثها.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة تقييم معلومات التلامذة والعاملين في المدرسة والاهل عن الحوادث وكيفية التعامل معها. كما تقام مباراة ضمن احتفال او معرض لتقديم جائزة لافضل محيط مدرسي صحي.

• نظمت الجمعية المؤتمر العربي الاول للصحة المدرسية في قصر الاونيسكو-بيروت في العام 1999 والذي انبثق عنه توصية بتأسيس المنظمة العربية للصحة والبيئة المدرسية والتي وافقت عليها 18 دولة عربية في مؤتمر عقد في القاهرة في تشرين الثاني 1999 بدعوة من المجلس العربي للطفولة والتنمية. وقد تمت الموافقة من مجلس الوزراء اللبناني على تأسيس المنظمة في تموز 2001 وسجلت رسميا في وزارة الداخلية اللبنانية. مقر المنظمة " جمعية اجيالنا" في بيروت. اما الاهداف العامة للمنظمة فهي: 1- تطوير المستوى الصحي والبيئي في المدارس وتحسين نوعية الحياة للطلاب، وغرس السلوك الصحي الايجابي السليم بينهم 2- تفعيل التعاون بين الشعوب العربية في تحقيق اهداف المنظمة.

ثالثا: المشاكل والمعوقات التي تواجه تطبيق برامج الصحة المدرسية

ان المشاكل والمعوقات التي تواجه تطبيق برامج الصحة المدرسية في التعليم الرسمي عديدة، بعضها عام ومشترك، وبعضها الآخر يتعلق ببعض اوجه تطبيق مجالات الصحة المدرسية.

1- المشكلات العامة

- غياب خطة وطنية للصحة المدرسية.
- تشتت المسؤولية الرسمية في ادارة برامج الصحة المدرسية بعد ان توقف فريق عمل وحدة التربية الصحية في وزارة التربية عن متابعة برنامج الصحة المدرسية بابعاده التربوية والخدماتية والبيئية في المدارس الابتدائية.
- عدم تنسيق بين الوزارات المعنية أي التربية والصحة والشؤون الاجتماعية.
- توقف اللجنة الوطنية الدائمة للصحة المدرسية عن متابعة اعمالها.
- عدم توحيد نظام المعلومات الصحية.
- عدم التقيد بتطبيق برنامج الصحة المدرسية بعناصره الثلاثة (التربية والبيئة والكشف الطبي)
- غياب المعلومات عن برامج الصحة المدرسية في قطاع التعليم الخاص.
- غياب المرجعية المسؤولة عن اصدار احصائيات الصحة المدرسية.

2-المشاكل والمعوقات التي تواجه تطبيق برنامج التربية الصحية في المدرسة

- تعثر عمل وحدة التربية الصحية في وزارة التربية.
- عدم وجود برنامج وطني للتربية الصحية تلتزم به المدارس وهيئات المجتمع المدني.
- عدم تطوير الانشطة التربوية اللاصفية بالوتيرة المناسبة.

3-المشاكل والمعوقات التي تواجه تطبيق برنامج البيئة الصحية في المدارس

- عدم توافر معلومات شاملة عن الابنية المدرسية الرسمية وتجهيزاتها الصحية.
- عدم توافر معلومات عن الابنية المدرسية في قطاع التعليم الخاص.

4-المشاكل والمعوقات التي تواجه تطبيق برنامج الكشف الطبي المدرسي

يواجه حاليا تطبيق برنامج الكشف الطبي المدرسي عددا من المعوقات والمشاكل يمكن تلخيصها بما يلي:

- عدم وجود احصاءات ميومة وبرنامج احصائي متخصص بالكشف الصحي. وهذا الخلل في الاحصاءات يعود لاسباب⁴ التالية:

⁴ - وردت هذه الاسباب في تقرير تجمع الهيئات الاهلية التطوعية في لبنان للعام 1998/1999

أ- في الجمع:

- بطء عملية التجميع وايصال الاحصاءات الى الوزارة.
- عدم اعتماد اسلوب موحد في الجمع في كل المناطق.
- عدم معرفة الهدف الرئيسي من الاحصاء.

ب- في تفصيل الامراض:

- عدم التقيد بمصطلحات الامراض الواردة في دليل الكشف الطبي المدرسي.
- تكرار الامراض في فئات مختلفة.
- الخلط بين الامراض والعوارض والاجراء الطبي.
- كثرة الابواب داخل كل فئة.

- عدم وجود برنامج احصائي متخصص بالكشف الصحي.
- عدم شمولية البرنامج الطبي المدرسي لكافة المدارس وكافة المناطق.
- اقتصار البرنامج الطبي على تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الرسمية.
- عدم توحيد منهجية الكشف الطبي.

رابعاً: المبادئ الواجب اعتمادها في تطبيق برامج الصحة المدرسية

ان تنظيم عمل الصحة المدرسية واطلاقه بالطريقة الصحيحة سيكون المدمك الاساسي لتنظيم الرعاية الصحية. فبرنامج الصحة المدرسية هدفه وقائي تنقيفي وليس علاجي فقط. اما نظام الاحالة المعتمد بين المدرسة والمركز الصحي من قبل المؤسسات فما هو الا لمساعدة اولياء الامور على معالجة مشكلات ابنائهم الصحية وعدم الاكتفاء بابلاغهم عنها. لذلك لا بد

في مرحلة لاحقة من تنظيم توزع مناطق عمل مراكز الرعاية الصحية الاولية لتعزيز نظام الاحالة هذا.

ان المبادئ العامة الواجب اعتمادها في تطبيق برامج الصحة المدرسية فهي التالية:

- الحق في الصحة لكل طفل، تنفيذًا لاتفاقية حقوق الطفل التي اقرها لبنان.
- وضع برنامج وطني للصحة المدرسية. يشتمل على التربية المدرسية والبيئة الصحية والكشف الطبي ويلبي احتياجات التلاميذ الصحية والنفس تربوية والاجتماعية.
- ضرورة تلازم العمل بعناصر الصحة المدرسية الثلاثة.
- التأكيد على اهمية مساهمة هيئات المجتمع المدني ببرامج الصحة المدرسية.
- التأكيد على دور الالهل والمجتمعات المحلية كشركاء بدور كامل في تنفيذ برامج الصحة المدرسية.
- ترسيخ المكتسبات الحاصلة في الصحة المدرسية وتوسيعها لتشمل الحلقة الثالثة من التعليم الاساسي.
- دراسة تعميم الضمان الصحي على تلاميذ المدارس على غرار الطلاب الجامعيين.
- الاستفادة من التجارب العالمية في مجال الصحة المدرسية.
- تأمين السرية الصحية اللازمة من قبل المسؤول عن الصحة المدرسية في كل مدرسة.
- الزامية تنفيذ برنامج الصحة المدرسية بكافة عناصره في كافة المدارس الرسمية والخاصة وتحديد المرجعية الموحدة لتوفير المعلومات وجمعها.
- انشاء لجنة وطنية دائمة للصحة المدرسية في نطاق وزارة التربية وجعل الاشراف الفني لوزارة الصحة العامة وايجاد المقر اللازم لها والصيغة القانونية لعملها واستمراريتها، على ان تضم مندوبين عن الوزارات المعنية والمنظمات الدولية والجمعيات والهيئات الاهلية العاملة في الحقل الصحي.
- اقرار هيكلية للصحة المدرسية في كل مدرسة على ان تلحظ تشكيل فريق عمل متعدد الاختصاصات يعمل على حل مشاكل الطفل كوحدة متكاملة.
- توفير التمويل اللازم الذي من شأنه ان يساعد اللجنة الوطنية في اتخاذ القرارات وتنفيذها ومن بعدها رسم خطة عمل التنقيف الصحي وطنيا ومحليا بناء لنتائج المشكلات الظاهرة.
- انشاء وحدة معلوماتية في وزارة التربية متخصصة بجمع الاحصاءات العائدة للصحة المدرسية.
- تأمين الجهاز الاداري الرسمي لمتابعة أنشطة الصحة المدرسية كافة، على الصعيدين المركزي والمحلي.
- وضع تقرير سنوي عن الصحة المدرسية، يصدر عن وزارة التربية وينشر بكافة

وسائل الاعلام ويوزع على جميع المعنيين.

- تأمين التدريب اللازم للعاملين ضمن البرنامج.
- تحديد الاهداف القصيرة والطويلة المدى للبرنامج.
- تعيين مرشد صحي في المدرسة لتنفيذ أنشطة الصحة المدرسية.

1- المبادئ الواجب اعتمادها في تطبيق برنامج التربية الصحية في المدارس

تعزيز وحدة التربية الصحية في وزارة التربية واعطاؤها دورا تنسيقيا شاملا للعمل في القطاعين الرسمي والخاص.

2- المبادئ الواجب اعتمادها في تطبيق برنامج البيئة الصحية في المدارس

- اجراء تقييم دوري لعناصر البيئة الصحية في المدارس.
- التشدد في تطبيق مرسوم مواصفات البناء المدرسي لدى منح رخص البناء في القطاعين الرسمي والخاص.

3- المبادئ⁵ الواجب اعتمادها في تطبيق برنامج الكشف الطبي المدرسي

أ- في الاجراءات الادارية والتشريعية

- فرض الزامية الطب المدرسي في كل المدارس اللبنانية الرسمية والخاصة وذلك بنسبة طبيب لكل الف طالب على الاكثر.
- احياء اللجنة الوطنية للصحة المدرسية.
- وضع التشريعات التنفيذية اللازمة لتحقيق الزامية الطب المدرسي.
- تأمين والزام الملف الطبي المدرسي، للتلميذ وتعميمه واعتماده في كافة المدارس الرسمية والخاصة.
- الزامية المدارس على نقل الملف الطبي من مدرسة الى اخرى عند انتقال التلميذ.
- الزام المدارس بتطبيق البند المالي الخاص بالطب المدرسي المدرج في الميزانية السنوية التي ترفع الى وزارة التربية الوطنية.
- تعديل النظام الداخلي للمدارس الرسمية لجهة توضيح مهامات المدرس المكلف بمهامات الصحة المدرسية داخل المدارس الرسمية.

⁵ - غالبية هذه المبادئ وردت في الورقة التي قدمها د. غسان حماده الى اللجنة التحضيرية للندوة بتاريخ 2001/11/5 ، والتي حضرت مع جمعية الطب العام والطب العائلي في نقابة اطباء وفي اقتراحات وزارة التربية (وحدة التربية الصحية) ووزارة الشؤون الاجتماعية (مصلحة الخدمات الانمائية) وفي اقتراحات تجمع الهيئات الاهلية التطوعية للعام 1998-1999.

- التأكيد على للمدارس الرسمية والخاصة بعدم تسجيل التلاميذ قبل تنظيم سجلهم الصحي.
- تطوير قدرات فريق عمل وحدة التربية الصحية في الوزارة.
- تحديد بدء حملات الطب المدرسي السنوية.

ب- في جمع المعلومات

- اعتماد اسلوب موحد لجمع الاحصاءات في المناطق من قبل ممثلي وزارة التربية.
- انشاء وحدة معلوماتية متخصصة لجمع وفرز الاحصاءات تحتوي على:
 - كومبيوتر
 - طبيب مشرف
 - برنامج احصائي متخصص
- اجراء دورات تدريبية حول عملية الاحصاء.
- اصدار الاحصاءات المتعلقة بالطب المدرسي سنويا.

ت- في طريقة الكشف

- توحيد منهجية الكشف الطبي (اعتماد نفس الاسلوب من قبل كل الاطباء) واعتماد دورات علمية مكثفة باشراف نقابة الاطباء.
- تحديد وقت موحد للكشف الطبي في المدارس.
- ايجاد رمز للكشف الطبي المدرسي (code VMS (Visite Medicale Scolaire=2K
- اجراء دورة تدريبية على استخدام دليل الكشف الطبي المدرسي.

ث- في تفصيل الامراض

- توحيد المصطلحات الطبية واللغة المستخدمة في تشخيص الامراض او اعتماد الرموز.
- النظر في توزيع الفئات وتوزيع الامراض داخل الفئات.

ج- واجبات الطبيب وطبيب الاسنان المكلف بالطب المدرسي

- الطب العلاجي:

يترك الطب العلاجي للحالات الطارئة فقط اثناء وجود الطبيب في المدرسة ويلتزم طبيب المدرسة بالتحويل للطبيب المختص او المركز الصحي عند اللزوم محترما بذلك قانون الآداب الطبية.

• الطب الوقائي:

يشتمل على معاينة دورية سنوية لكل التلاميذ يفحص فيها كل تلميذ وفق البروتوكول الموحد والملف الصحي الانفي الذكر.

- معاينة دورية سنويا للموظفين حسب الحاجة او الطلب.
- فحص سريري للحالات الخاصة حسب الحاجة.

• التثقيف الصحي والبيئي:

يتعاون الطبيب مع ادارة المدرسة في تحضير البرامج الصحية التي تهدف لتحسين البيئة المدرسية وصحة التلاميذ والاساتذة والموظفين.

ح-شروط ممارسة الطب المدرسي

يشترط بكل طبيب يريد ان يمارس الطب المدرسي:

- ان يكون مسجلا في احدى نقابتي الاطباء.
- ان يكون حائزا على افادة مشاركة في ورشة عمل الطب المدرسي.
- ان يكون ممارسا لاحد الاختصاصات التالية: الصحة العامة، طب الاطفال، طب العائلة.
- ان لا يتجاوز مجموع تلاميذ كل المدارس التي يتعاقد معها هذا الطبيب الالف تلميذ.
- يجب ان يكون التعاقد مباشرا بين المدرسة والطبيب من خلال عقد نموذجي تؤمنه نقابة الاطباء.
- تصادق النقابة على العقد قبل ابرامه وتحفظ نسخة منه في النقابة.
- يجوز للطبيب ان يتعاقد مع المدارس عبر الجمعيات الاهلية شرط استيفاء الشروط المذكورة اعلاه.

خ-شروط ممارسة طب الاسنان المدرسي

في الكشف الطبي المدرسي ضرورة وجود الملف الصحي لكل تلميذ ومراقبة امراض الفم والاسنان من قبل طبيب اسنان معتمد لكل 750 تلميذ. يشترط بكل طبيب اسنان يريد ان يمارس طب الاسنان المدرسي التالي:

- ان يكون مسجلا في احدى نقابتي اطباء الاسنان في لبنان.
- ان يكون ممارسا لاحد الاختصاصات التالية: طب الاسنان - طب الاسنان الوقائي - طب اسنان الاطفال.
- ان لا يتجاوز مجموع تلاميذ كل المدارس التي يتعاقد معها طبيب الاسنان 750 تلميذا.
- يجب ان يكون التعاقد مباشرا بين المدارس وطبيب الاسنان من خلال عقد نموذجي تؤمنه نقابة الاسنان في لبنان.
- تصادق النقابة على العقد قبل ابرامه وتحفظ نسخة منه في النقابة.
- يجوز لطبيب الاسنان ان يتعاقد مع المدارس عبر الجمعيات الاهلية القانونية شرط استيفاء الشروط المذكورة اعلاه.

د- متابعة تنفيذ برنامج الكشف الصحي المدرسي

- تأمين استمرارية المتابعة الصحية لكل تلميذ.
- توفير ملف صحي لكل تلميذ.
- انتاج احصائيات حول الوضع الصحي في المدرسة.
- تزويد المسؤولين بالمعلومات حول انماط المرضى واداء الخدمات الصحية.

توصيات

ندوة الصحة المدرسية

المنعقدة بتاريخ 2002/1/8

اقر المشاركون في ندوة الصحة المدرسية المنعقدة في مجلس النواب بتاريخ 2002/1/8 بدعوة من لجنتي الصحة والتربية النيابيتين، بالتعاون مع مشروع برنامج الامم المتحدة الانمائي

في المجلس، وبحضور ممثلين عن الوزارات والادارات العامة المعنية وعن المنظمات الدولية وهيئات المجتمع المدني العاملة في مجال الصحة المدرسية، التوصيات التالية:

1- اعتماد المبادئ العامة التالية في مجال الصحة المدرسية:

- الحق في الصحة لكل طفل، تنفيذًا لاتفاقية حقوق الطفل التي اقراها لبنان.
- وضع برنامج وطني للصحة المدرسية، يشتمل على التربية الصحية والكشف الطبي والبيئة المدرسية السليمة ويلبي احتياجات التلاميذ الصحية والنفس تربية والاجتماعية.
- ضرورة تلازم العمل بعناصر الصحة المدرسية الثلاثة.
- التأكيد على اهمية مساهمة هيئات المجتمع المدني والبلديات ببرامج الصحة المدرسية.
- التأكيد على دور الالهل والمجتمعات المحلية كشركاء بدور كامل في تنفيذ برامج الصحة المدرسية.
- ترسيخ المكتسبات الحاصلة في الصحة المدرسية وتوسيعها لتشمل الحلقة الثالثة من التعليم الاساسي.
- تأمين السرية الصحية اللازمة من قبل المسؤول عن الصحة المدرسية في كل مدرسة.
- الزامية تنفيذ برنامج الصحة المدرسية بكافة عناصره في كافة المدارس الرسمية والخاصة وتحديد المرجعية الموحدة لتوفير المعلومات وجمعها.
- دراسة تعميم الضمان الصحي على تلاميذ المدارس على غرار الطلاب الجامعيين.
- اعتماد الاحصاءات الديموغرافية والصحية والدراسات النوعية كقاعدة لوضع البرامج الوقائية لتعزيزها وتقييمها.

2- مناقشة وزارتي التربية والصحة والهيئات المعنية اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق الاهداف المعتمدة وبخاصة:

- انشاء لجنة وطنية دائمة للصحة المدرسية في نطاق وزارة التربية وجعل الاشراف الفني للمرجع الصالح في وزارة الصحة العامة. ويوصى بايجاد المقر اللازم للجنة والصيغة القانونية لعملها واستمراريتها، على ان تضم مندوبين عن الوزارات المعنية والمنظمات الدولية والجمعيات والنقابات المهنية والجامعات والهيئات الاهلية العاملة في حقل الصحة المدرسية.
- تعزيز وحدة التربية الصحية في وزارة التربية واعطاؤها الصلاحيات التي تسمح لها بتنفيذ مقررات اللجنة الوطنية .

- انشاء وحدة معلوماتية في وزارة التربية متخصصة بجمع الاحصاءات العائدة للصحة المدرسية.
- توفير التمويل اللازم الذي من شأنه ان يساعد اللجنة الوطنية في تنفيذ برنامج الصحة المدرسية .

3- الطلب الى الادارات العامة المعنية بالبناء المدرسي تطبيق المواصفات والمعايير المعتمدة دوليا في الابنية المدرسية والزام المدارس الخاصة التقيد بهذه المعايير والمواصفات.

4- التمني على لجنتي الصحة والتربية النيابيتين متابعة

المصادر

- 1- وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة- التقرير الثاني لوحدّة التربية الصحية في الارشاد والتوجيه للعام 1998-1999 مرفوع للجنة الصحة النيابية بتاريخ 2001/11/5.
- 2- وزارة الشؤون الاجتماعية تقرير مرفوع الى لجنة الصحة النيابية" 2001.
- 3- الاسكوا. سلسلة دراسات مكافحة الفقر (9)، 1999
- 4- غسان حمادة، استاذ في الجامعة الامريكية. " تقرير مرفوع الى لجنة الصحة النيابية" 2001.
- 5- سيمون عازوري. "التربية الصحية في المرحلة الابتدائية....." مجلة التربية الصحية.

- نشرة تصدر عن وحدة موارد التربية الصحية في الجامعة الامريكية، العدد العاشر، نيسان 1992.
- 6- عبد الله بلطجي. " الصحة البيئية المدرسية" محاضرات ومناقشات الدورة التدريبية الاولى، مقومات ومهارات الصحة المدرسية، تشرين الاول 1997.
- 7- تقرير جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية مرفوع للجنة الصحة النيابية بتاريخ 2001/11/5.
- 8- تقرير الهيئة الصحية الاسلامية مرفوع للجنة الصحة النيابية بتاريخ 2001/11/5.
- 9- تقرير مؤسسة الحريري مرفوع للجنة الصحة النيابية بتاريخ 2001/11/5.
- 10- تقرير من النجدة الشعبية اللبنانية عن تجمع الهيئات الاهلية التطوعية في لبنان مرفوع للجنة الصحة النيابية بتاريخ 2001/11/5.
- 11- تقرير جمعية الصليب الاحمر اللبناني مرفوع للجنة الصحة النيابية بتاريخ 2001/11/5.
- 12- تقرير جمعية " احيالنا " 2000-2001.

المشاركون في الاجتماع التحضيري للنودة

- لجنة الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية النيابية: عاطف مجدلاني، انطوان حداد، قيصر معوض.
- لجنة التربية والتعليم العالي والثقافة النيابية: بهية الحريري.
- وزارة التربية الوطنية: نينا لحام/رئيسة وحدة التربية الصحية
- وزارة الشؤون الاجتماعية: حسين حيدر/رئيس مصلحة الخدمات الاجتماعية
- منظمة اليونيسف: علي الزين/مدير البرامج
- منظمة الصحة العالمية: ندى الاغر نجا/منسقة برنامج التربية الصحية في المدارس
- الجامعة الامريكية، كلية الصحة: غسان حماده/استاذ

جمعية النجدة الشعبية اللبنانية: سعد خوري/ممثل عن الجمعية
جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية: ريم رباح/رئيسة دائرة المكتب الصحي
الصليب الاحمر اللبناني: هدى الاسمر/رئيسة قسم التعليم
مؤسسة الحريري-مديرية الصحة الاجتماعية: نور الدين الكوش/مدير عام
الهيئة الصحية الاسلامية: مديرية الصحة الاجتماعية/احمد كحيل/مدير
مشروع برنامج الامم المتحدة الانمائي في مجلس النواب: ايلي خوري/مدير المشروع، فاطمة
فخرالدين/باحث اقتصادي اجتماعي
امين سر لجنة الصحة النيابية/حسين عواد